عمارة الجوامع والقبور والمشاهد في مدينة واسط في كتابات الرحالة العرب والمسلمين

(١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٥٠-١٢٥٨م)

ا.م. د عقيل عبد الله ياسين/ كلية التربية جامعة واسط

الباحث مضر محمد عبد الحسين/ مديرية تربية واسط

الخلاصة

احتوت مدينة واسط كباقي المدن الاسلامية على عدد من الجوامع ، كان ابرزها جامع الحجاج في الجانب الغربي من المدينة وجامع موسى بن بغى في الجانب الشرقي، ذكرهما اغلب الرحالة الذين زاروا المدينة دون الاشارة الى التفاصيل المعمارية وشكل العمارة التي اقيمت عليهما ، كما بين الرحالة ان في واسط عددا من القبور والمشاهد التي كانت عامرة .

Abstract

Like other Islamic cities, Wasit contained many mosques. The most famous ones are Al-Hajaj Mosque in the western side of the city and Mousa Ibn Bagha in the eastern side. Travelers that visited the city pointed out to these mosques without reference to the architectural details or the shape of the buildings. Yet those travelers noticed many graves and scenes which were exquisitely flourishing in that age.

المقدمة

شهد التاريخ الإسلامي ظهور العديد من المدن التي كان لها دور في مختلف مجالات الحياة، ونالت اهتمام الرحالة العرب والمسلمين من خلال تقديم شمول مظاهرها العمرانية في مدوناتهم، وقد حرص معظم الرحالة الذين جاءوا الى العراق في العصر العباسي على زيارة المدن والحواضر المهمة فيه، وتعد الكتب التي وصلتنا عنهم على جانب كبير من الأهمية في دراسة العمارة الدينية في المدن العراقية، وبهذا قد تكون ساهمت في توثيق بعض المعلومات التي لم تشر اليها المصادر التاريخية، فهي تضم بين دفتيها ملاحظات وانطباعات دونها أولئك الرحالة كشاهد عيان على ذلك العصر .

أولى المسلمون للعمارة الدينية أهمية كبيرة، كونها على حد قول احد الباحثين **"من أعظم الشعائر الالهيه"**(١) وقد كان الجانب المادي اثره الواضح في تشكيل تلك العمارة والاهتمام بها، اذ عرف عن العراق انه بلد الأنبياء والأئمة والأولياء والصالحين، لكثرة من دفن فيه منهم، وقد حظيت تلك العمائر باهتمام الخلفاء والأمراء وأهل البر والإحسان، فشيدوا الجوامع والقبور والمشاهد، واهتموا بتزيينها بالأثاث الفاخرة، وصرفوا عليها أموالا طائلة، وأوقفوا على بعضها الأوقاف الجليلة(٢) .

أما في الجانب الروحي والمعنوي، فهناك ما يؤكد فضل زيارة بعض هذه المشاهد وما فيه من ثواب الدنيا والآخرة(٣) مما ساعد على زيادة الاهتمام بها، وعليه تم اختيار دراسة جوامع وقبور ومشاهد واسط في كتابات الرحالة العرب والمسلمين، وعني هذا البحث بدراسة عماراتها بالاعتماد على ما كتبوه من اجل بيان مدى اهتمامهم بها ومدى دقة معلوماتهم عنها. وقد اشتمل هذا البحث على محورين : تناول المحور الاول عمارة جوامع مدينة واسط في كتابات الرحالة العرب والمسلمين، وتطرق المحور الثاني الى عمارة القبور والمشاهد فيها

اولا : جوامع مدينة واسط

اختير موقع مدينة واسط لتكون مدينة أدارية تتوسط مدن العراق، والحد من نفوذ المدن التي كانت تثير المشاكل والاضطرابات ضد الخلافة، وتطورت فيما بعد لتكون من المدن التي ساهمت في تطور الحركة الفكرية والعمرانية، لذا استأثرت المظاهر العمرانية في مدينة واسط باهتمام الرحالة العرب والمسلمين وكان في مقدمة تلك المظاهر جوامع المدينة وقبورها ومشاهدها، فشكلت كتاباتهم مصدرا مهما لدراسة جوامع وقبور ومشاهد مدينة واسط في العصر العباسي.

فقد قام مؤسس المدينة الحجاج بن يوسف الثقفي[٤](٧٥ - ٩٠هـ) بتشييد عدد من المساجد منها في الجانب الغربي أثناء بناء المدينة سنة (٨١ هـ) مسجدا جامعا[٥] كما يبدو انها ضمت مسجدا آخر في الجانب الشرقي نهاية القرن الثالث الهجري، فقد ذكره ابن رسته (في حدود ٣٠٠هـ) قائلا: **"واسط مدينة على شاطئ دجلة بالجانبين مسجدان جامعان ، يعرف احدهما بمسجد الحجاج وبجنبه قصره وهو في الجانب الغربي... والمسجد الجامع في شرقي دجلة ويعرف بمسجد موسى بن بغا**(٦)**"**[٧] كما ذكر الاصطخري وابن حوقل ان في واسط مسجدان جامعان وان نهر دجلة يقطع المدينة نصفان في كل نصف مسجد[٨] ولم يقدم لنا هؤلاء الرحالة وصف لعمارة المساجد في واسط، كما يلاحظ ان الاصطخري وابن حوقل قدما وصفا يكاد يكون متطابقا حتى قيل**"ان ابن حوقل لما الف كتابة احتذى حذو الاصطخري"**[٩]

ويصف المقدسي مدينة واسط وجوامعها في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، مبينا ان المدينة **"قصبة عظيمة ذات جانبين وجامعين...جامع الحجاج وقبته في الغربي في طرف الاسواق بعيد عن الشط متشعث عامر بالقران"**(١٠) كما ان المقدسي كان حاضر في احد المجالس التي كانت تقام في جوامع واسط حسب ما ذكر [١١] وعلى الرغم من ذلك لم يصف شكل عمارة الجامع .

وهناك إشارات دلت على ان الحجاج قام باكساء جامعه وتحليته بالنقوش، بناء على نصيحة احد دهاقنة السواد[١٢] ووضع فيه مقصورة [١٣] كما انه احتوى على منبر[١٤]ومحراب[١٥]ومنارة بنيت سنة (٣٠٤ هـ) بأمر من الخليفة المقتدر، وكان أهل واسط يفتخرون بها وبقبة الحجاج، إلا ان المنارة وقعت سنة (٤٩٧هـ)[١٦] ولعل بناء المنارة جاء بعد الحريق الذي أصاب الجامع بعد قيام مجموعة من الأعراب وأهل السواد بالثورة بجهة واسط سنة (٣٠٣ هـ)[١٧]ولا ندري مدى الضرر الذي أحدثه هذا الحريق، والسؤال هنا هل ان بناء المسجد أعيد من جديد؟ أم انه أصلح وأضيفت إليه المنارة .

والجواب الأقرب هو ان أعمال التنقيب الأثرية التي أجريت في واسط أعطتنا ترجيحا على ان الجامع قد أعيد بنائه سنة (٤٠٠ هـ) وقد شيد على أنقاضه جامع جديد[١٨] وان قبلة هذا الجامع قد حّرفت نحو الجنوب بزاوية مقدارها (٣٣) درجة عن قبلة الجامع القديم[١٩] ومن المحتمل ان تكون المنارة أضيفت عند إعادة عمارة الجامع، وذكرت المصادر ان الجامع كان يستخدم لتدريس العلوم الدينية حتى بدايات القرن السابع الهجري[٢٠]

وفي العودة الى كتب الرحالة نلاحظ عدم ورود أي ذكر لوجود النقوش التي اكسي فيها الجامع ولا منارته، مع العلم أنهم زاروا هذا الجامع بعد الفترة المشار إليها – أي بعد بناء المنارة – وان المنارة وقعت في نهاية القرن الخامس الهجري، كما يبدو من سياق الكلام ان المنارة كانت مميزة ومشهورة والدليل ان أهل واسط كانوا يفتخرون بها .

اما المسجد الجامع الثاني الذي ذكره ابن رسته بقوله: **"المسجد الجامع في شرقي دجلة، ويعرف بمسجد موسى بن بغا"**[٢١] تعد هذه الإشارة أقدم ما وصل إلينا عن هذا الجامع، مع انه لم يصف الجوانب العمرانية للجامع ومن الواضح ان الجامع الذي ذكره ابن رسته هو نفسه الذي شاهده الاصطخري[٢٢]وابن حوقل[٢٣] والمقدسي [٢٤] ومن المرجح ان يكون هذا الجامع هو أول جامع شيد في الجانب الشرقي من المدينة لأننا لم نجد ما يشير إلى بناء جامع قبله[٢٥]، ويبدو ان هذا الجامع ظل قائما حتى بدايات القرن السادس الهجري تمارس فيه العبادات[٢٦]ومن المحتمل ان تكون شهرة جامع الحجاج قد طغت عليه وعلى مساجد واسط الأخرى التي تعرفنا عليها بواسطة المصادر التاريخية[٢٧] وتغاضت عنها كتب الرحالة .

ثانيا- قبور ومشاهد مدينة واسط

احتوت مدينة واسط ونواحيها على عدد من المشاهد منها مشهد **مسروق بن الأجدع الهمذاني**[٢٨] الموجود في قرية عبد الله[٢٩] ذكرها ياقوت قائلا: **"قرية عبد الله، لا أدري من عبد الله إلا أنها مدينة ذات أسواق وجامع كبير وعمارة واسعة تحت مدينة واسط بينهما نحو خمسة فراسخ، بها قبر يزعمون أنه قبر مسروق بن الأجدع الهمداني، والله أعلم"**[٣٠] وهنا جاء نص ياقوت مبهما بقوله: لا ادري من عبد الله، ونسي انه ذكرها فيما تقدم في حديثة عن نواحي مدينة واسط قائلا: **"صريفين هذه مدينة صغيرة تعرف بقرية عبد الله وهو عبد الله بن طاهر**[٣١]**"**[٣٢]

ويبدو ان ياقوت نقل النصين المتقدمين عن السلفي (ت٥٧٦هـ) لوجود تطابق بينهما[٣٣]، وجاء عند ابن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ) وهو مختَّصَر كتاب ياقوت[٣٤] انها **"مدينة ذات اسواق وجامع كبير وعمارة تحت واسط، بينهما نحو خمسة فراسخ، بها قبر يزعمون انه قبر مسروق الاجدع"**[٣٥] وقال الثقفي (ت ٢٨٣هـ) **"أما مسروق فإنه كان عشارا لمعاوية ومات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة يقال له الرصافة [٣٦] وقبره هناك"**[٣٧] وهذه النصوص تبين اختلاف في تسمية موضع قبر مسروق، فتارة يكون في قرية عبد الله وتارة أخرى في صرفين وأخيرا الرصافة، ولعل هذا الاختلاف جاء نتيجة لتباين وجهات نظر المؤرخين حول ارتباط القرية إداريا، فقد تكون الرصافة هي المحلة الكبيرة، وباقي القرى تابعة لها لذلك تنسب اليها، يتضح ذلك من خلال ذكرها من قبل ابن الجوزي ضمن أعمال واسط[٣٨] إجمالا دون تحديد، وقيل ان مسروق دفن بالكوفة سنة ٦٣هـ، وهذا ما ذهب إليه بعض المؤرخين[٣٩]

ويبدو ان الأسماء التي أطلقت على الموضع الذي دفن فية مسروق بن الأجدع جاءت بعد وفاته، سنة ٦٣هـ، فمن المعروف ان مدينة واسط بنيت سنة ٨٣هـ[٤٠] اي انه دفن هناك قبل بناء واسط بعشرين سنة، وانه دفن بالمكان الذي يعرف بالسلسلة[٤١] عندما كان عاملا للدولة الأموية هناك[٤٢] وبعد بناء مدينة واسط أصبح المكان الذي دفن فيه مسروق ينسب إلى واسط. وذكر ان مسروق أوصى ان يدفن بعد موته في النواوويس[٤٣] فلما سئل عن ذلك قال: ان أصحاب النواوويس **"يبعثون يدعون الى أصنامهم وأبعث أنا أشهد أن لا إله إلا الله"**[٤٤] ويبدو ان وصية مسروق قد نَفذت، نستدل على ذلك من خلال ما جاء عن احد المشركات قالت: **"كنا إذا قحط المطر نأتي قبر مسروق، وكان منزلها بالسلسلة فنستسقي فنسقى قالت: فننضح قبره بخمر فأتانا في النوم فقال: إن كنتم لا بد فاعلين فبنضوح"**[٤٥] ولو كان مدفون في مقابر المسلمين لما تجرأت على فعل ذلك، لان مقابر المسلمين لها قدسيتها .

ولا نعلم من شيد قبر مسروق الذي انفرد الهروي وياقوت بذكره، ولم تزودنا المصادر الاخرى بمعلومات عن عمارته، سوى أننا نستشف من النصوص المتقدمة ان هناك عمارة موجودة على القبر، وان كانت متواضعة إلا أنها

استطاعت ان تجعل القبر شاخصا ويزار لأكثر من خمسة قرون في زمن ياقوت، وهذا ما أكده جواد قائلا: **"الظاهر لي ان القبر القائم حتى اليوم هناك قرب مجرى دجلة، هو قبر مسروق المذكور"**[٤٦] ولم يبين أين موضعه .

ومن المشاهد التي نسبت إلى مدينة واسط في محلة الحزامين التي ذكرها الهروي (ت ٦١١ه) قائلا: ان فيها **"قبر محمد بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع)** [٤٧]**،وبها عزرا بن هارون"**[٤٨] وتطابق مع ما جاء عند الهروي مع ما ذهب إليه ياقوت بقوله: الحزامون **"محلة في شرقي واسط واسعة كبيرة، لها ذكر في التواريخ كثير، كأنها منسوبة إلى الذين يحزمون الأمتعة أي يشدونها، والله أعلم، وبالحزامين مشهد عليه قبة عالية يزعمون أن بها قبر محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وهناك قبر يزعمون أنه قبر عزرة بن هارون بن عمران**[٤٩] **يزوره المسلمون واليهود"**[٥٠] **"وقد اعتمد ياقوت في كتاباته إلى حد كبير على المواد التي تناولها الهروي في كتاباته ونقل الكثير منها نقلا حرفيا"**[٥١]

ولم نجد في المصادر ما يؤيد ما جاء به الرحالتين، عن قبر محمد بن إبراهيم بن الحسن (ع) سوى ما ذكره ابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ) الذي أورد ما ذكره كل من الهروي وياقوت بنصه[٥٢]، واغلب الظن انه نقله عن احدهما، بينما بينت المصادر التاريخية ان محمد بن إبراهيم استقدم من قبل الخليفة ابو جعفر المنصور إلى العراق وهم مقيدين بالسلاسل، وحبس هو ومن معه من العلويين في مدينة الهاشمية عند قنطرة الكوفة، وقتلوا هناك ولم يصل احد منهم إلى واسط، كما انه (ع) قتل بطريقة مختلفة عن باقي أهله، حيث أمر المنصور ان يبنى علية اسطوانة وهو حي[٥٣] وهذه الطريقة البشعة تجعلنا نعتقد بان عملية حفر قبره ونقله من مكان إلى آخر بغض النظر عن بعد المسافة مستبعده، وإذا افترضنا ذلك فهل من المعقول ان تغض ألدوله العباسية وهي في أقوى فتراتها النظر عن مثل هذه القضية، التي تعد تحديا لسلطتها.

وهناك رحالة معاصر للهروي وياقوت زار العراق هو بنيامين التطيلي (ت ٥٦٩هـ)[٥٤]، اختصت رحلته بالبحث عن كل ما يتعلق بالجالية اليهودية وآثارها، زار قبر عزره بن هارون قائلا: ان في نهر سمره **"قبر عزرا الكاهن (ع) توفي فيها اثناء قدومه من القدس لمقابلة الملك ارتحتشة، وعند قبره كنيس كبير لليهود وجامع للمسلمين، وهؤلاء يجلون المقام ويؤمونه لإقامة الصلاة فيه"**[٥٥] وذكر ياقوت نهر سمرة بقوله: **"قرية فيها قبر العزيز النبي، عليه السلام في أرض ميسان"**[٥٦] ولم يشر كل من بنيامين وياقوت الى وجود قبر محمد بن ابراهيم (ع)، ومن ثم قال ياقوت في مادة عورتا **"بليدة بنواحي نابلس بها قبر العزير النبي، عليه السلام، في مغارة"**[٥٧] وهذا القول يجعلنا نعتقد بان ياقوت لم يكن يمحص وينقد ما ينقله من كتب الذين سبقوه، كونه ينقل المادة في اغلب الأحيان حرفيا دون الانتباه إلى التناقضات التي يقع فيها او التعليق عليها او إبداء رأيه حولها، كما انه كرر الحديث عن مشهد العزير بصورة أدق كونه اعتمد هذه المرة على المشاهدة دون النقل قائلا: **"ميسان : اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان، وفي هذه الكورة أيضا قرية فيها قبر عزيز النبي، عليه السلام، مشهور معمور يقوم بخدمته اليهود ولهم عليه وقوف وتأتيه النذور وأنا رأيته"**[٥٨] وهذا ما ذهب إليه القزويني[٥٩] **"وهو يكرر كلام ياقوت بالحرف"**[٦٠]

وعلى كل فان مشهد نبي الله العزير (عليه السلام) مازال موجودا ضمن الحدود الإدارية لمحافظة ميسان، يقع على الضفة اليمنى لنهر دجلة للمسافر من بغداد إلى ميسان، وعلية بناء شهد عدة عمارات لا نعرف شيئا عن المراحل التي مرت بها ومن أمر بها، غير التي ذكرت في العهد العثماني، حتى وصل البناء إلى شكله الحالي[٦١] وهذا ما يتعلق بموضوع الدراسة ولا نريد ان نخوض بما **"اختلف فيه ثقات المؤرخين"**[٦٢] حول تعيين من هو صاحب القبر .

وبخصوص مشهد محمد بن إبراهيم بن الحسن (عليه السلام) فلم نجد له ذكرا في الموضع المذكور، مع ان هناك مشهدا ينسب إليه في الهاشمية، احد نواحي مدينة الحلة [٦٣] وهذا ما نميل إليه، لأنه المكان الذي حبس وقتل فيه آل الحسن (عليه السلام) حسب المرويات التاريخية [٦٤] ولا ندري ما هو شكل العمارات التي جرت عليه، مع أننا نرجح أنها جرت بجهود فردية من محبي أهل البيت (عليهم السلام) في تلك المنطقة. اما في مدينة واسط الحالية، فلا يوجد فيها مشهد ينسب إلى محمد بن إبراهيم (عليه السلام) ضمن المشاهد والمزارات الدينية الموجودة هناك[٦٥]

وهناك مشهد آخر من المشاهد الدينية، يقع في المذار، قال الهروي انها **"قري بها عبيد الله بن علي بن ابي طالب[٦٦]"**[٦٧] وأضاف ياقوت على ذلك قائلا: **"المذار : في ميسان بين واسط والبصرة وهي قصبة ميسان، بينها وبين البصرة مقدار أربعة أيام، وبها مشهد عامر كبير جليل عظيم قد أنفق على عمارته الأموال الجليلة وعليه الوقوف وتساق إليه النذور، وهو قبر عبد الله بن علي بن أبي طالب"**[٦٨] وتطابق هذا الوصف عند ابن عبد الحق الذي نقل اغلب موارده عن ياقوت[٦٩] نستشف من وصف ياقوت ان المشهد كان على مستوى عالي من العمارة، وانه مر بعدة مراحل حتى وصل الى الصورة التي ذكرها ياقوت، ومن الراجح ان يكون ياقوت قد زار المشهد، واطلع على مرافقه من خلال نص أورده عن قرية هاطرى التي تقع مقابل المزار، والتي قال انه شاهدها[٧٠] مما دل على انه زار تلك المنطقة، ومع ان المرقد مازال عامرا إلى الآن، لكن لا اثر للعمارة القديمة التي كانت علية بسبب إعادة اعماره لعدة مرات[٧١].

وفي الجانب الشرقي من مدينة واسط يرقد الصحابي الجليل سعيد بن جبير[٧٢] في قرية برجونية قال عنها الهروي **"قرية بها سعيد بن الجبير، وقيل قتله الحجاج بالكوفة والله اعلم"**[٧٣] وتحدث عنها ياقوت قائلا:**"قرية من شرقي واسط قبالتها ، وهي نزهة ذات أشجار ونخل كثيرة، عندها عمر النصارى...وبها قبر يزعمون أنه قبر سعيد بن جبير الذي قتله الحجاج"**[٧٤] ومع ان الشابشتي ذكر البناء المشيد من قبل النصارى في برجونيه إلا انه لم يتطرق إلى المشهد القريب منه[٧٥]

ولا توجد إشارة إلى وجود عمارة او قبة عليه، وأقدم ذكر لعمارته جاء في القرن الثالث عشر الهجري وجد مكتوبا على صخره موضوعة على القبر[٧٦] مع ترجيح وجود عمارة متواضعة عند زيارة الهروي وياقوت، وفي الوقت الحالي تتابعت العمارات على القبر وأصبح على المشهد قبة كبيرة مزينة بنقوش من الفسيفساء والقاشاني [٧٧].

الاستنتاجات

١- تركزت اخبار عمارة جوامع واسط في كتب الرحالة على ذكر جامع الحجاج وموسى بن بغى، وعدم التطرق الى باقي المساجد التي كانت عامرة في المدينة، ويبدو انهما اكتسبا أهميتهما لشهرة مؤسسيهما ووجودهما في الأماكن الرئيسية في المدينة ٠

٢- على الرغم من وجود منارة في جامع الحجاج كعنصر مهم من عناصر عمارة الجوامع الإسلامية، الا ان الرحالة اغفلوا عن ذكرها، ولعل وجود العمارة في الجوامع كان من الامور المتعارف عليها في ذلك الوقت، مما جعل الرحالة يتغاضون عن ذكرها٠

٣- ضمت مدينة واسط كبقية المدن العراقية عددا من القبور والمشاهد التي اشار اليها الرحالة، مع ان مادتهم عنها كانت مقتضبة، وهناك مسالة مهمة يجب ان نشير إليها وهي اختلاف الانتماءات المذهبية والفكرية للرحالة، الى جانب قصر مدة إقامة الرحالة في المناطق التي زاروها ، وما يترتب عليها من آثار تلقي بضلالها على طبيعة الكتابات المحررة في كتبهم .

٤- يبدو ان غياب التخصص في جانب معين من كتابات الرحالة ، أدى إلى وجوب الاختصار في ذكر ما يشاهدوه او ينقلوه او يسمعوه ، فيلاحظ ان الرحالة تحدثوا عن مختلف جوانب الحياة ولم يختصوا بجانب واحد، ومع ان الهروي اختص بالمشاهد و القبور الا انه لم يتطرق إلى الجوانب العمرانية والفنية في كتاباته عنها الا ما ندر، لكثرة وجود المشاهد والأضرحة في العراق .

الهوامش

(١) ألكاظمي ، محمد مهدي ، معجم القبور ، مطبعة النجاح (بغداد – ١٩٣٩م) ، ج١ / ص ١١ .

(٢) يوسف، شريف، تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور، دار الرشيد (بغداد ١٩٨٢م) ، ص ٤٥٧ ؛ العامري، ثامر عبد الحسن، المراقد والمزارات في العراق ، ص ٧ - ٨ .

(٣) ينظر: ابن قولويه ، جعفر بن محمد (ت ٣٦٨ه) ، كامل الزيارات ، تح جواد القيومي ، ص ٨١ ـ ٥٠١ ؛ المرداوي ، علاء الدين ابو الحسن (ت ٨٨٥ه)، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ، تح محمد حامد ، ط٢ ، دار احياء التراث العربي (بيروت – ١٩٨٦م) ، ج٢ / ص ٥٥٧ - ٥٦٣ ؛ السبكي ، علي بن عبد الكافي (ت ٧٥٦ه) ،شفاء السقام في زيارة خير الأنام ، تح محمد رضا الحسيني ، ط٤ ، (دم - ١٩٩٩م) ، ص ٢٠٠ - ٢٥١ .

(٤) الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل ، وهو عتبة بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عوف بن سعد بن عوف بن ثقيف ، من الأحلاف وأمه الفارعة بنت همام ، وكانت عند المغيرة بن شعبة ، فولدت له بنتا . وكان الحجاج أخفش ، دقيق الصوت فصيحا حسن الحفظ للقرآن ، إلا أنه قد أخذ عليه فيه لحن،وكان الحجاج أول أيامه معلما ، وكان يقرأ في كل ليلة ربع القرآن . وسمع الحديث وأسنده ، وليس بأهل أن يروى عنه ، كان ظالما جائرا قد أذل أصحاب رسول الله ﷺ وأهل المدينة خاصة ، وقال الحجاج ليزيد بن أبي مسلم : كم قد قتلنا في الظنة ؟ قال : ثمانين ألفا ، مرض الحجاج بن يوسف ومات سنة ٩٤هـ ، ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ه) ، المعارف ، تح ثروت عكاشة ، ط٢ ، دار المعارف (القاهرة – ١٩٦٩) ، ص ٣٩٥ ؛ البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ه) ، انساب الأشراف ، تح محمد حميد الله، دار المعارف (القاهرة -١٩٥٩م) ، ج٧ / ص ١١٦ ؛ ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧ه) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تح محمد عبد القادر ومصطفى عبد القادر ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٩١٢م) ، ج٦ / ص ٣٦٣ ـ ٣٤٣ ؛ ابن خلكان ، ابو العباس احمد بن محمد (ت ٦٨١ه)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح إحسان عباس، دار الثقافة (بيروت – د ت)، ج٢ /ص ٢٩ - ٣٣) .

(٥) المعاضيدي ، عبد القادر سلمان ، خطط مدينة واسط في العصر العباسي ، مجلة سومر ، ج١، مجلد ٣٤ ، سنة ١٩٤٨م ، ص ١٨٢ .

(٦) موسى بن بغا الكبير ، قائد تركي ابن خالة المتوكل أسندت إلية قيادة الجيش العباسي عدة مرات ، وتولى قيادة المشرق ، كما أسندت إلية قيادة الجيش الموجة لمحاربة الزنج ، مات سنة (٢٦٤هـ) ، ابن حبيب ، ابو جعفر محمد (ت ٢٤٥ه) ، المحبر ، مطبعة الدائرة (دم – ١٩٤٨م) ، ص ٤٤ ؛ الطبري ، محمد بن جرير (ت ٣١٠ه) ، تاريخ الطبري ، تح نخبة من العلماء ، ط٤ ، مؤسسة الاعلمي (بيروت – ١٩٨٣م) ، ج٧ / ص ٣٩٣ ، ٥١٣ ، / ج٨ ، ص ١٣ ، ١٩ ، ٣٥ ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت ٧٤٨ه) ، العبر في خبر من غبر ، تح فؤاد سيد ، مطبعة حكومة الكويت (الكويت – ١٩٦١م) ، ج٢ / ص ٢٣ ، ٣٣ .

(٧) ابن رسته ، احمد بن عمر (القرن الربع الهجري)، الاعلاق النفيسة ، مطبعة بريل (ليدن – ١٨٩٣م) ، ص ١٨٧ .

(٨) عبد الله بن محمد (ت ٣٤٠ه) ، مسالك الممالك ، مطبعة بريل (ليدن – ١٩٣٧م) ص ٨٢ ؛ ابن حوقل ، ابو القاسم محمد البغدادي (ت ٣٧٦ه) ، صورة الارض ، مطبعة بريل (ليدن – ١٩٣٨م) ، ص ٢٣٩ .

(٩) احمد ، احمد رمضان ، الرحلة والرحالة المسلمون ، دار البيان العربي (جده –دت) ، ص ١١٧ .

(١٠) المقدسي، محمد بن احمد البشاري (ت ٣٨٠ه) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، مكتبة مدبولي (القاهرة – ١٤١١ه/١٩٨٣م)، ص١١٨

(١١) المصدر نفسه، ص ١٢٦ .

(١٢) الزمخشري ، ابو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨ه) ، ربيع الأبرار ونصوص الاخبار ، تح عبد الامير منها، ط١، مؤسسة الاعلمي للطباعة والنشر (بيروت – ١٤١٢ه/١٩٩٢م) ، ج١ / ص ٢٨٣ .

(١٣) بحشل ، اسلم بن سهل (ت ٢٩٢ه) ، تاريخ واسط ، تح كوركيس عواد ، مطبعة المعارف (بغداد – ١٣٨٧ه/١٩٦٧م) ، ص ٤٤ .

(١٤) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١٣ / ص ٣٨٧ .

(١٥) الدينوري ، ابي حنيفة احمد بن داوود (ت ٢٨٢ه) ، الأخبار الطوال ، تح عبد الامير مهنا ، ط١ ، دار احياء الكتاب العربي (القاهرة – ١٩٦٠م) ، ص ٣٧٤ .

(١٦) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج١٧ / ص ٨٤ ؛ ابن كثير ، ابي الفداء اسماعيل ، البداية والنهاية ، تح علي شيري ، ط١ ، دار احياء التراث (بيروت – ١٩٨٨م) ،ج١٢ / ص ٢٠١ .

(١٧) عريب ، بن سعد القرطبي (ت ٣٢٠ه) ، مؤسسة الاعلمي (بيروت – د ت) صلة تاريخ الطبري ، ص٣٨

(١٨) المعاضيدي ، خطط مدينة واسط ، مجلة سومر ، ج١، مجلد ٣٤ ، ص ١٨٣ ؛ فرنسيس ، بشير يوسف ، المظاهر الفنية في عواصم العراق القديمة على ضوء الاستكشافات الحديثة ، مجلة سومر ،ج١ ، مجلد ٤ ، سنة ١٩٤٨م ، ص ١٠٧.

(١٩) كريزويل ، كيبل ارشيبلد ، الآثار الإسلامية الأولى ، ترجمة عبد الهادي عبلة ، ط١ ، دار قتيبة (دمشق – ١٩٨٤م) ، ص ٦٤ .

(٢٠) ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن الجزري (ت ٦٣٠ه) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الكتاب العربي (بيروت – د ت) ،ج٥ / ص ٣٧٥ ؛ ألمنذري ، زكي الدين عبد العظيم (ت ٦٥٦ه) ، التكملة لوفيات النقلة ، تح بشار عواد ، مطبعة الاداب (النجف – ١٩٦٨م) ، ج١ / ص ٣٦١ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ج٤ / ص ٢٩٥ ؛ المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ، تح مصطفى عبد القادر ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٩٩٧م) ، ص ٣٢٢ .

(٢١) الاعلاق النفيسة ، ص ١٨٧ .

(٢٢) مسالك الممالك ، ص ٨٢ .

(٢٣) صورة الأرض ، ص ٢٣٩ .

(٢٤) أحسن التقاسيم ، ص ١٢٢ .

(٢٥)السلفي ، صدر الدين ابوطاهر (ت ٥٧٦ه) ، سؤلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي عن جماعة من اهل واسط ، تح مطاع الطرابيشي، مطبعة الحجاز (دمشق – ٢٠٠٠م) ، ص ٨١ – ٨٢ .

(٢٦) المعاضيدي ، واسط في العصر العباسي ، ص ١١٣ .

(٢٧) ينظر المعاضيدي ، خطط مدينة واسط ، ص ١٨٢ – ١٨٥ ، مجلة سومر ، ج ١ ، مجلد ٣٤ .

(٢٨) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ثم الوادعي ، وهو من ولد عبد الله بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن رافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان ، من أهل الكوفة ، وهو ابن أخت عمرو بن معد يكرب ، وكان أبوه أفرس فارس باليمن ، قيل ان عائشة كانت تبنت مسروقا ، فسمى ابنتة على اسمها ، فكنيته ابو عائشة ، سرق وهو صغير ثم وجد فسمي مسروقا ، وأسلم أبوه الأجدع ، فسمي عبد الرحمن ، وكان من عباد الكوفة ، ومن رجال الصحاح ، رأى مسروق أبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليا ، وابن مسعود ، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم . روى عنه جماعة منهم عامر الشعبي وإبراهيم النخعي ، وكان ممن حضر مع علي حرب النهروان ، وحكي عنه أنه حج فما نام في الطريق إلا ساجدا ، وكان يصلي حتى تتورم قدماه ، قاتل في حرب القادسية ايام الفتوحات فاصيب بجراحات جعلته اشل ، عمل على السلسلة بواسط لمعاوية وقيل ليزيد ، مات ودفن فيها سنة ٦٣هـ ، ابن سعد ، محمد بن منيع (ت ٢٣٠ه) ، الطبقات الكبرى ، دار صادر (بيروت – د ت) ، ج٦ / ص ٨٣ ـ ٨٤ ؛ ابن خياط ، ابي عمرو خليفة (ت ٢٤٠ه) ، طبقات خليفة بن خياط ، تح سهيل زكار ، دار الفكر (بيروت – ١٩٩٣م) ، ص ٢٥٠ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٥٧٨ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٥ / ص ١٩ ؛ الثقفي ، ابي اسحاق ابراهيم بن محمد (ت ٢٨٣ه) ، الغارات ، تح جلال الدين الحسيني ، مطبعة بهمن (د م – ١٩٧٥م) ، ج٢ / ص ٩٠٧ ـ ٩٠٨ ؛ ابن حبان ، محمد بن احمد (ت ٣٥٤ه) ، الثقات ، ط١ ، مؤسسة الكتب الثقافية (الهند – ١٩٧٣م) ، ج٥ / ص ٤٥٦ ؛ السمعاني ، ابي سعد عبد الكريم (ت ٥٦٢ه) ، الانساب ، تح عبد الله عمر ، ط١ ، دار الجنان (بيروت – ١٩٨٨ه) ،ج٥ / ص ٦٥٠ ـ ٦٥١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٦ /ص ١٩ ـ ٢٠) .

(٢٩) الهروي ، علي بن ابي بكر (ت ٦١١ه) ، الإشارات الى معرفة الزيارات ، تح علي عمر ، ط١ ، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة – ٢٠٠٢م) ، ص ٧١ .

(٣٠) ياقوت ، شهاب الدين بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ه) ، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي (بيروت – ١٩٧٩م) ، ج٤ / ص ٣٤١ .

(٣١) أبو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان الخزاعي ، وعبد الله وقومه خزاعيون بالولاء فإن جدهم رزيقا كان مولى أبي محمد طلحة بن عبيد الله المعروف بطلحة الطلحات الخزاعي وكان طلحة المذكور واليا على سجستان من قبل مسلم بن زياد بن أبيه والي خراسان ، وقد كان عبد الله سيدا نبيلا عالي الهمة شهما ، وكان المأمون كثير الاعتماد عليه حسن الالتفات إليه لذاته ورعاية لحق والده وما أسلفه من الطاعة في خدمته ، وكان من الاجواد الاسخياء ولاه المامون على الدينور فلما خرج بابك الخرمي على خراسان وأوقع الخوارج بأهل

قرية الحمراء من أعمال نيسابور وأكثروا فيها الفساد واتصل الخبر بالمأمون بعث إلى عبد الله وهو بالدينور يأمره بالخروج إلى خراسان فخرج إليها في النصف من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومائتين وحارب الخوارج وقدم نيسابور في رجب سنة ٢٢٥هـ وتولى الشام مده والديار المصرية ايضا ، توفي في ربيع الاول سنة ٢٢٨هـ ، الخطيب البغدادي ، ابي بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣ه) ، تاريخ بغداد ، تح مصطفى عبد القادر ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٩٩٧م) ، ج٩ / ص ٤٩٠ ـ ٤٩٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٣ / ص ٨٣ ـ ٨٨ .

(٣٢) معجم البلدان ، ج٣ / ص ٤٠٤

(٣٣) معجم السفر ، ص ٨٩ ، ٣٤٩ .

(٣٤) البجاوي ، مقدمة كتاب مراصد الاطلاع ، ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن ، (ت ٧٣٩ه) ، مراصد الاطلاع على أسماء الامنكة والبقاع ، تح علي البجاوي ، ط١ ، دار المعرفة (بيروت – ١٩٥٤ه) .

(٣٥) مراصد الاطلاع ، ج٣ / ١٠٨٩ .

(٣٦) رصافة واسط : هي قرية بالعراق من أعمال واسط بينهما عشرة فراسخ ، كما نا هناك عدة اماكن سميت بالرصافة منها بالشام بناها هشام بن عبد الملك بن مروان ، ورصافة الانبار بناها السفاح ، ورصافة بغداد بناها المهدي بن المنصور ، ورصافة بالأندلس أنشأها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الأموي (ياقوت ، معجم البلدان ، ج٣ / ص ٤٧ ـ ٤٩) .

(٣٧) الثقفي ، الغارات ، ج٢ / ص ٩٠٩ .

(٣٨) المنتظم ، ج ١٨ / ص ١٨٥ .

(٣٩) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٣ / ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٦ / ص ١٩ ـ ٢٠ ؛ ابن عساكر ، علي بن الحسن (ت ٥٧١ه) ، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاوائل او اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها ، تح علي شيري ، دار الفكر (بيروت – ١٩٩٥م) ، ج٥٧ / ص ٣٩٨ .

(٤٠) البلاذري ، فتوح البلدان ، تح صلاح الدين المنجد ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة – ١٩٥٦م) ، ج٢ / ص ٣٥٥ .

(٤١) وتسمى ايضا مآصر وهو المكان الذي تحبس فيه السفن ، لاخذ الصدقة اوالعشر على ما تحمله من بضائع ، وكانت منتشرة على نهر دجلة وموزعة حسب الناطق ، وبضمنها واسط ، وسميت بالسلسلة لان نهر دجلة كان يقطع عن طريق سلسلة كبيرة تربط بها عدد من السفن لمنع مرور السفن التجارية الا بعد السماح لها (ابن رسته ، الاعلاق النفيسه ، ص ١٨٦ ـ ١٨٨ ؛ ابن الاثير ، مجد الدين بن محمد الشيباني (ت ٦٠٦ه) ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، تح طاهر احمد ومحمود محمد ، ط٤ ، مؤسسة اسماعيليان (قم – د ت) ، ج٤ / ص ٢٨٩) .

(٤٢) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٥ / ص ١٩٩ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٥ / ص ٤٥٦ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٥٧ / ص ٤٣٧ ، ٤٤٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح عمر عبد السلام ، ط١ ، دار الكتاب العربي (بيروت- ١٩٨٧م) ، ج٥ / ص ٢٤٠ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج١٠ / ص ١٠١

(٤٣) النواوويس : هي مقابر النصارى (ابن سيده ، ابي الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨ه)، المخصص،تح لجنة احياء التراث العربي ، دار احياء التراث العربي (بيروت – د ت) ، ج٣ ، ق٣ / ص ٦٥ ؛ الطريحي ، فخر الدين النجفي (ت ١٠٨٧ه) مجمع البحرين ومطلع النيرين ، تح احمد الحسيني ، ط٢ ، مكتبة مرتضوي (طهران – ١٩٨٣م) ، ج٤ / ص ١٢٠) .

(٤٤) الطبري ، محمد بن جرير بن رستم (ت القرن الرابع الهجري) ، المسترشد في امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، تح احمد المحمودي ، ط١ ، المؤسسة الثقافة الاسلامية (قم – ١٩٩٥م) ، ص ١٥٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٧ / ص ٤٣٧ ؛ المزي ، جمال الدين ابي الحجاج (ت ٧٤٢ه) ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تح بشار عواد ، ط٤ ، مؤسسة الرسالة (بيروت – ١٩٨٥م) ، ج٣٢ / ص ٤٢٦

(٤٥) ابن سعد ، الطبقات ، ج٦ / ص ٨٣ ـ ٨٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٥٧ / ص ٤٤٠ .

(٤٦) جواد ، مصطفى ، معجم مواضع واسط واعيان واسطيون ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج١ ، مجلد ٨ ، سنة ١٩٦١م ، ص ١١٤ .

(٤٧) محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب عليه السلام وأمه أم ولد تدعى عالية ، وكان يدعى الديباج الأصفر من حسنه ، أتى بهم أبو جعفر المنصور من المدينة إلى الكوفة بعد اختفاء محمد وإبراهيم أبناء عبد الله بن الحسن وهم مقيدين ، فنظر إلى محمد بن إبراهيم بن الحسن ، فقال : أنت ديباج الأصفر ؟ قال : نعم . قال : أما والله لأقلنك قتلة ما قتلتها أحدا من أهل بيتك . ثم أمر بأسطوانة مبنية ففرقت ، ثم أدخل فيها فبنيت عليه ، وهو حي ، البخاري ، ابي نصر سهل بن عبد الله (ت القرن الرابع الهجري) ، سر السلسلة العلوية ، تح محمد صادق ، ط١ ، انتشارات الشريف الرضي (النجف – ١٩٦٢م) ، ص ١٥ ؛ الأصفهاني ، ابي الفرج علي بن الحسين (ت ٣٦٥ه) ، مقاتل الطالبيين ، تح كاظم

المظفر ، ط٢ ، مؤسسة دار الكتاب (قم – ١٩٦٥م) ، ص ١٣٦ ؛ ابن عنبه ، جمال الدين احمد بن علي (ت ٨٢٨ه) ،عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب ، تح محمد حسن ، ط٢ ، المطبعة الحيدرية (النجف – ١٩٦١م) ، ص ١٠٤ .

(٤٨) الإشارات إلى معرفة الزيارات ، ص ٧١ .

(٤٩) هو عزير بن جروة ، ويقال بن سوريق بن عديا بن أيوب بن درزنا بن عرى بن تقى بن أسبوع

ابن فنحاص بن العازر بن هارون بن عمران ، ويقال عزير بن سروخا ، واسمه بالعبرانيه عزرا، وكان بالعراق وقدم معه من بني إسرائيل الى القدس ما يزيد على ألفين من العلماء وغيرهم وترتب مع عزير في القدس مائة وعشرون شيخاً من علماء بني إسرائيل ، وكانت التوراة قد عدمت منهم إذ ذاك فمثلها الله تعالى في صدر العزير ووضعها لبني إسرائيل يعرفونها بحلالها وحرامها فأحبوه حباً شديداً وأصلح العزير أمرهم وأقام بينهم على ذلك ، حتى غلو فيه وقالوا انه ابن الله ، وقيل العزير لبث مع بني إسرائيل في القدس يدبر أمرهم حتى توفي بعد مضي أربعين سنة لعمارة بيت المقدس ، فيكون وفاة العزير سنة ثلاثين ومائة لابتداء ولاية بخت نصر ، اختلف ثقات المؤرخين في مدفنه فمنهم من قال في نابلس ومنهم من قال في اورشليم ومنهم من قال في العراق ، العهد القديم ، دار الكتاب المقدس (د م – ١٩٨٠م) ، ص ٧٤٧ ؛ ابن العبري ، غريغوريوس الملطي (ت ٦٨٥ه) ، تاريخ المختصر الدول ، تح انطوان صالحاني ، ط٢ ، دار الرائد اللبناني (بيروت – ١٩٩٤م) ، ص ٥١ ؛ ابي الفدا، عماد الدين اسماعيل (ت ٧٣٢ه) ، المختصر في اخبار البشر ، دار المعرفة (بيروت – د ت) ، ج١ / ص ٣١ ـ ٣٢ ؛ ابن كثير ، ابي الفداء اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ه) ، قصص الانبياء ، تح مصطفى عبد الواحد ، ط١ ، دار الكتب الحديثة (القاهرة – ١٩٦٨م) ، ج٢ / ص ٣٣٩ ؛ غنيمه ، يوسف رزق الله ، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق ، ط١ ، المكتبة العربية (بغداد – ١٩٢٤م) ، ص ١٩٠) .

(٥٠) معجم البلدان ، ج ٢ / ص ٢٥٢ .

(٥١) عمر ، مقدمة تحقيق كتاب الإشارات إلى معرفة الزيارات ، ص ٦ .

(٥٢) ابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله (ت ٨٤٢ه) ، توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواه وانسابهم والقابهم وكناهم ، تح محمد نعيم ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة (بيروت – ١٩٩٣م) ، ج٣ / ص ١٦٧ .

(٥٣) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٦ / ص ١٧٩ ؛ مسكويه ، احمد بن محمد (ت ٤٢١ه) ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تح ابو القاسم امامي ، ط٢ ، دار سروش (طهران – ٢٠٠١م) ، ج٣ / ص ٣٨٩ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٢٢٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، دار صادر (بيروت – ١٩٦٦م) ، ج ٥ / ص ٥٢٦ ؛ ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا (ت ٧٠٩ه) ، الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ، تح الغريفرولدي (شالون – ١٨٩٤م) ، ص ٢٢١ .

(٥٤) كل ما يعرف عنه مستل من مقدمة كتاب الرحلة عن كاتب مجهول الهوية قال : انه الرابي بنيامين بن الرابي يونة التطيلي النباري وانه انطلق من مدينة طليطلة وجاب المدن ، وسجل ما شاهده عيانا في الامصار التي مر بها ، او ما نقلة عن الثقات ذوي الامانة وعاد الى اسبانيا ، ويذكر صاحب المقدمه انه كان من الثقات العارفين بالدين والتجارة ، وان هدف الرحلة كان لمعرفة احوال اليهود وهل هناك اي نوع من انواع الاضطهاد تلحق بهم ، واثارهم المقدسة في البلاد المشرقية في ذلك العصر ، الشيخ ، مقدمة تحقيق كتاب رحلة بنيامين التطيلي ، التطيلي ، بنيامين بن يونه (ت ٥٦٩ه) ، ترجمة عزرا حداد ، تح عبد الرحمن عبد الله ، ط١ ، المجمع الثقافي (ابوظبي – ٢٠٠٢م) ، ص ١٣٧ ـ ١٤٠ ؛ عوض ، محمد مؤنس ، الرحالة الاوربيون في مملكة بيت المقدس الصليبية (١٠٩٩ – ١١٨٧ م) ، ط١ ، مكتبة مدبولي (القاهرة – ١٩٩٢) ، ١٥٩ ـ ١٦١) .

(٥٥) رحلة بنيامين التطيلي ، ص ٢٣٠ .

(٥٦) معجم البلدان ، ج٥ / ص ٣٢١ .

(٥٧) المصدر نفسه ، ج٤ / ص ١٦٧ .

(٥٨) المصدر نفسه ، ج٥ / ص ٢٤٢ .

(٥٩) القزويني ، زكريا محمد بن محمود (ت ٦٨٢ه) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر (بيروت – دت) ، ص ٤٦٤ .

(٦٠) غنيمه ، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق ، ص ١٩١ .

(٦١) حرز الدين ، محمد، مراقد المعارف ، تح محمد حسين ، ط١ ، منشورات سعيد بن جبير (قم – ١٩٩٢م)، ج٢ / ص ٦٧ ـ ٧٠ ؛ العامري ، المراقد والمزارات الدينية في العراق ، ص ٢٩٩ ـ ٣٠١ .

(٦٢) غنيمه ، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق ، ص ١٩٠ .

(٦٣) حرز الدين ، مراقد المعارف ، ج٢ / ص ٢٦٠ ـ ٢٦٢ .

(٦٤) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٦ / ص ١٧٩ ؛ مسكويه ، تجارب الأمم ، ج٣ / ص ٣٨٩ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٠ / ص ٢٢٥ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٥ / ص ٥٢٦ ؛ ابن الطقطقي ، الفخري ، ص ٢٢١ .

(٦٥) ديوان الوقف الشيعي ، دليل مزارات واسط ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية .

(٦٦) عبيد الله بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأمه ليلى بنت مسعود بن نهشل بن تميم ، قدم من الحجاز على المختار بالكوفة وسأله فلم يعطه ، وقال : أقدمت بكتاب من المهدي قال لا فحبسه أياما ثم خلى سبيله وقال اخرج عنا فخرج إلى مصعب بن الزبير بالبصرة هاربا من المختار فنزل على خاله نعيم بن مسعود التميمي ثم النهشلي وأمر له مصعب بمائة ألف درهم ثم أمر مصعب بن الزبير الناس بالتهيؤ لعدوهم ووقت للمسير وقتا ثم عسكر ثم انقلع من معسكره ذلك ، واستخلف على البصرة عبيد الله بن معمر فلما سار مصعب تخلف عبيد الله بن علي بن أبي طالب في أخواله وسار خاله نعيم بن مسعود مع مصعب فلما فصل مصعب من البصرة جاءت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم إلى عبيد الله بن علي فقالوا نحن أيضا أخوالك ولنا فيك نصيب فتحول إلينا فإنا نحب كرامتك قال نعم فتحول إليهم فأنزلوه وسطهم وبايعوا له بالخلافة وهو كاره يقول يا قوم لا تعجلوا ولا تفعلوا هذا الامر فأبوا فبلغ ذلك مصعبا فكتب إلى عامله هناك ، فارسل الى عبيد الله فقال له انهم بايعوه وهو مكره على ذلك ، قتل سنة ٦٧هـ ، اخلفت الاراء حول قاتله فمنهم من قال ان مصعب من قتلة ومنهم من قال ان المختار قتله وقيل انه قتل في خيمته ولا يعر من قتله ، ابن سعد ، الطبقات ، ج٥ ، ص ١١٧ ـ ١١٨ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٤٠١ ؛ اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب (ت ٢٩٢ه) ، تاريخ اليعقوبي ، دار صادر (بيروت – د ت) ، ج٢ / ص ٢٦٣ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ / ص ٥٦٧ ؛ ابن اعثم ، ابي محمد احمد (ت ٣١٤ه) ، الفتوح ، تح علي شيري ، ط١ ، دار الاضواء (بيروت – ١٩٩١م) ، ج٦ / ص ٢٨٨ ؛ المسعودي ، ابي الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ه) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح ، يوسف اسعد ، ط١ ، دار الهجرة (١٩٨٤م) ، ج٣ / ص ٩٩ ؛ مسكويه ، تجارب الامم ، ج٢ / ص ٢٠٧ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٥ / ص ٦٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٤ / ص ٢٧٢ .

(٦٧) الاشارات الى معرفة الزيارات ، ص ٧١ .

(٦٨) معجم البلدان ، ج٥ / ص ٨٨ .

(٦٩) مراصد الاطلاع ، ج٣ / ص ١٢٤٧ .

(٧٠) معجم البلدان ، ج٥ / ص ٣٨٩ .

(٧١) العامري ، المراقد والمزارات في العراق ، ص ٢٩٤ .

(٧٢) ابو عبد الله سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي ، مولاهم الكوفي ، المقرئي ، الفقيه المفسر الزاهد العابد ، أحد الأعلام التابعين ، كان من قراء القران، وصار واليا على الكوفة في خلافة عثمان وعلى المدينة في عهد معاوية ، وولاه الجاج القضاء في الكوفة ثم عزله ، وقد صحب الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وسمع ابن عباس ، وعدي بن حاتم وابن عمر وطائفة ، وعنه عطاء بن السائب ، والأعمش ، وأيوب وخلق ، قتله الحجاج وهو ابن ٤٩ سنة ظلما في سنة ٩٣ وقيل ٩٤ه على اثر مشاركتة في حركة ابن الاشعث سنة ٨٢هـ (ابن سعد ، الطبقات ، ج٦ / ص ٢٥٦ ـ ٢٦٧ ؛ السمعاني ، الانساب ، ج٥ / ص ٥٦٨ ؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، تح احسان عباس ، دار صادر (بيروت – د ت) ، ج٣ / ص ٣٥٠ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٠ / ص ٣٥٨ ـ ٣٧٥ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، تح عبد الرحمن يحيى ، دار احياء التراث العربي (بيروت – د ت) ، ج١ / ص ٧٦) .

(٧٣) الإشارات إلى معرفة الزيارات ، ص ٧١ .

(٧٤) معجم البلدان ، ج١ / ص ٣٧٤ .

(٧٥) الشابشتي ، ابي الحسن علي بن محمد (ت ٣٨٨ه) ، تح كوركيس عواد ، ط٢ ، مكتبة المثنى (بغداد – ١٩٦٦م) ، الديارات ، ص ٢٧٤ .

(٧٦) حرز الدين ، مراقد المعارف ، ج١ / ص ٣٥١ ؛ ديوان الوقف الشيعي ، دليل مزارات واسط .

(٧٧) العامري ، المراقد والمزارات في العراق ، ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩ .